







مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

العدد الحادي والعشرون

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

الجذور التاريخية لتعريب سكان بلاد الشام والجزيرة منذ الجاهلية حتى نهاية العصر العباسي الأول

د. عبد الحسين علي أحمد

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد ـ جامعة قطر

يلحق الكثير من الجغرافيين العرب بلاد الشام بشبه الجزيرة العربية ، من خلال محاولتهم تبرير تسميتها بالجزيرة العربية لأن مياه الشام تحيط بها من الجهة الشمالية أو الجهة البرية الوحيدة ، وهكذا يقول الهمداني « وإنما سميت بلاد العرب الجزيرة لإحاطة البحار والأنهار بها من أقطارها وأطرارها ، وصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر ، وذلك أن الفرات القافل الراجع من بلاد الروم يظهر بناحية قنسرين ثم انحط على الجزيرة وسواد العراق حتى دفع البحر من ناحية البصرة والأبلة » . وبعد ذكره للبحر من الشرق والجنوب والغرب يعود لذكر شواطئ الشام كحدّ آخر يقول : « ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها وأتى على صور ساحل الأردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ، ثم نفذ إلى سواحل حمص وسواحل قنسرين ، حتى خالط الناحية التي أقبل منها الفرات منحطا على أطراف قنسرين والجزيرة إلى سواد العراق . فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي نزلوا بها »[١] .

وهذا الواقع الظاهر باتصال بلاد الشام بالجزيرة جعلها موضع جذب لقبائل سكنت الجزيرة منذ أقدم العصور التاريخية . وما يهمنا هنا ويدخل في سياق بحثنا هو تلك القبائل العربية التي كانت على أرض الشام عند ظهور الإسلام ، والتي دخلت أراضي الشام من خلال الحركة الموسمية التي تقوم بها القبائل عادة والتي اعتبرها رنيه ديسو طبيعية في كل المناطق التي يجاور فيها البدو مناطق حضارية ، إذ أن الأعشاب في

وديان الجزيرة العربية وخاصة في نجد تختفي وتجف الآبار بعد انتهاء فصل الشتاء مما يدفع هذه القبائل للاتجاه شمالاً أواخر الربيع ليصلوها فيحصلوا على الماء والمرعى سواء في المروج كمروج الجولان أو حتى في الأراضي الزراعية بعد الحصاد فيها ، فتلتهم مواشيهم جذور سيقان الحنطة والشعير ، وفي بعض الأحيان كان الحضريون عند حرمانهم من حماية السلطة لا يمتلكون القدرة لصد البدو من ارتياد مناطق الحصاد ولا المراعي الطبيعية ومنابع المياه فحسب ، بل غالبا ما يشترون حمايتهم بدفع إتاوة عينية في الغالب لكف أذاهم ودفع عادية البدو الآخرين حين تغير عليهم[٢] .

إلى جانب هذه الهجرة الموسمية كانت تقوم بين الحين والآخر هجرة لقبائل أو لعشائر تبقى في أراضي الشام جماعات منها على بداوتها بينما تستقر الأخرى لتجد لنفسها معاشا في الفعاليات الاقتصادية الأخرى ، اشتهر منها منذ القرون الأولى[٣] قبل الميلاد وبعده التجارة عند الانباط في البلقاء حتى دمشق شمالاً على خط التجارة القادم من اليمن والحجاز إلى بلاد الشام قبل أن يحطمهم الرومان عام ١٠٥م[٤] ، ومثلهم التدمريون الذين تحطمت دولتهم عام ٢٧٣م ، وعاشوا على استثمار خط التجارة الوارد من الشرق باتجاه البحر الأبيض المتوسط[٥] .

كان للقبائل العربية التي وجدها المسلمون في الشام عند الفتح شأن آخر ، إذ ظلت البداوة غالبة عليها وإن اتجه بعض منها تدريجياً نحو الزراعة ، وربما دفعها نحو هذا التوغل عامل مشترك هو الطمع الأزلي للبدو في أراضي الحضر ، وربما حدد وقت نزوحها من منازلها قحط ألم بها وهددها بالموت مع قطعانها إلى جانب عوامل أخرى أثرت في كل قبيلة كالحروب التي نشبت بينها وبين بطونها[٦] .

يلاحظ من تتبع حركات هذه القبائل أنها دخلت الشام من ثلاثة خطوط ، أقصاها في الغرب من الحجاز ، وفي الوسط عبر البوادي المتصلة في الشام ، وفي أقصى الشرق في السير مع نهر الفرات . وتتفق الروايات على أن قبائل قضاعة كانت أول من قدم إلى الشام من الغرب وأنشأوا ملكاً في جنوب بلاد الشام واستعملهم الروم على بادية العرب[٧] . وقد تنازع بطنان منهم على هذا الملك هم تنوخ واخواتهم من سليح

فملكت الشام أولاً تنوخ بعد دخولهم دين النصرانية فكانوا ملوكا على العرب في بلاد الشام عمالا للروم[٨] ، وتتابع فيهم ثلاثة ملوك ثم غلبهم سليح وربما كانوا أول من أنشأ من العرب ملكا في جنوب بلاد الشام وفرضوا جزية على الناس قدرها دينار إلى دينارين ، وحاول آخرهم أن يأخذها من رجل من غسان يدعى «جذع بن عمرو بن المجالد بن الحرب الأزد » فقتله بدلاً منها[٩] .

وربما تكون رواية قتل جذع الغساني لملك سليح موضوعة كرمز لحلول الغساسنة الأزد واستقرارهم في البلقاء ويرموك وجولان وغوطة دمشق والاردن فيما بعد وتوليهم السلطة بدلاً من سليح كدولة حاجزة استخدمها البيزنطيون في وجه القبائل البدوية في المنطقة بعد تحضرهم ، ويعدد الألوسي قصور الغساسنة في بلاد الشام مما يدل على عظم قوة سلطانهم الذي استمر بحسب رواية ابن الأثير أكثر من ستمائة سنة[١٠] .

وإذا كانت حياة هذه الدولة لا تدخل ضمن بحثنا إلا أن وجودها هام لنا إذ بقيت حتى الفتح في مناطقها كبقية القبائل العربية الأخرى في بلاد الشام استقرت غالباً في منازلها وتظهر أهميتها في دورها المناهض لتقدم المسلمين العرب ، فالغساسنة تصدوا للمسلمين . وتتفق الروايات على أنه عند قدوم خالد بن الوليد نحو الشام « أتى مرج راهط " شرق مؤتة " فأغار على غسان في يوم فصحهم »[١١] كما واجههم في مرج الصفر جنوب دمشق[١٢] ، وكانوا ضمن العرب الذين ساعدوا البيزنطيين في مواجهة المسلمين ، وكانوا في جملة من ساعد أهل دومة الجندل أيضاً عندما هاجمهم القائد نفسه[١٣] ، وكما قادهم جبلة بن الأيهم ليلتحقوا بهرقل في انطاكية عندما كان يستعد لردع المسلمين الذين دخلوا دمشق بقيادة أبي عبيدة بن الجراح[١٤] .

ضمن هذا الخط الغربي كانت تتقدم نحو بلاد الشام قبائل أخرى منها قبيلتان تؤامتان هما لخم وجذام اللتان يعود نسبهما إلى كهلان بن سبأ من القبائل القحطانية[١٥] ، والتي سكنت جنوب بلاد الشام ، فنزلت لخم غرب البحر الميت إلى حدود مصر ، كما أنها خالطت قبائل جذام في النزول إلى الشرق في المنطقة الممتدة من تبوك جنوباً حتى البلقاء حول عمان شمالاً[١٦] ، وكانت طرفاً في التجمع القبلي

المحالف للبيزنطيين والذي أوقع بالمسلمين عام ٨ هـ / ٦٢٩م في مؤتة ، واستمرت كذلك ضمن الحشد البيزنطي في البلقاء استعداداً للهجوم على المسلمين ، والذي قام الرسول (ﷺ) بغزوة تبوك لاتقاء مخاطره . ويحدد الخبر المتعلق بمنح الرسول (ﷺ) إقطاعاً لتميم وإخوته توقيته عند منصرف الرسول (ﷺ) من هذه الغزوة الأمر الذي يدعم الميل لتصديقه لما في هذا الوعد من تأليف قلوب بعض أبناء هذه القبائل واستجلابا لها من الصف البيزنطي إلى الجانب الإسلامي(١٧) . وقد انضم لهذا الصف من جذام فروة بن عمرو النافرة الذي بعث إلى الرسول (ﷺ) بإسلامه ، وكان عاملاً للروم على من يليهم من العرب ، وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام(١٨) .

وإلى نفس الجد الذي انتمت إليه القبيلتان السابقتان وهو كهلان تتمنى قبيلة عاملة أيضاً التي توغلت في جنوب بلاد الشام ونزلت إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت ، حيث بقيت تابعة للبيزنطيين وكانت ضمن حلفاء هرقل في تصديه للعرب(١٩) .

وربما لعبت دوراً أكبر من القبائل السابقة مجموعة قبائل قضاعة ، وقد اختلف على انتمائها إلى معد النزازية أم حمير القحطانية ، وحل بعض النسابين الأمر بأن أم قضاعة تزوجت أولاً حميريا وجاءها منه ولده الأول ثم تزوجت بعده معديا(٢٠) . والمهم أنها نزلت شمال الحجاز وحالفت البيزنطيين ، وبرز العديد من قبائلها أشهرها : بلى وبهراء وعذرة وبلقين وسليح وحلوان والضجاعم وتنوخ وكلب وجهينة ، وقد توجهت بعض قبائلها فيما بعد إلى مصر عند الفتح عن طريق الشام ، وبقيت بعضها في الشام، وكانت محالفة للبيزنطيين ووقفت ضد المسلمين فكان قائد المتنصره من العرب في مؤتة بلويا من بلى ، كما كونوا جزءاً من جيش هرقل في تصديه للمسلمين بعد ذلك سنة ١٣هـ / ٦٣٤م(٢١) .

والملاحظ أن هذه القبائل على هذا الخط كلها يمانية ، وتعزو الروايات سبب هجرتها إلى انهيار دولة سبأ وتفرق قبائلها في القرن الثاني للميلاد وانهيار سد مأرب ، واتبعت الطريق الذي سلكته التجارة وكان لها توقف في شمال الحجاز . كما يلاحظ أنها أصبحت نصرانية كلها بفعل أعمال التنصير التي أتت من جهة بيزنطة على الأرجح مما

سهل على بيزنطة كسب ولاء هذه القبائل لها واستخدامها أداة لنشر نفوذها في الجزيرة العربية عندما كانت هناك ومساعدتها لحماية حدودها ضد هجمات قبائل أخرى . .

وضمن خط مواز في الداخل عبر البوادي توغلت في بلاد الشام قبائل أخرى أهمها قبيلة كلب بن وبرة التي ستصبح أكبر قبائل قضاعة في الشام وكانت قادرة على أن تزرع بادية السماوة بين الشام والعراق حتى دعيت أحيانا باسم بادية كلب[٢٢] ، وكان مركزها الواحات في أدنى وادي الخيط المكون من وادي الجوف والسرحان ، وظلت زعامتها حتى بعد الإسلام في بني بحدل بن انيف والد ميسون التي تزوجها معاوية وكانت منازل أسرته في جنوب تدمر[٢٣] ، وفي الطريق نفسه وهو طريق البوادي في الوسط توغلت في بلاد الشام قبل الإسلام قبيلة طيء من كهلان من سبأ فنزلوا بجوار قنسرين فيما سمي بحاضر طيء بعد هجرتهم بسبب حرب الفساد التي اندلعت بينهم أثر نزولهم في جبلي الجزيرة أجأ وسلمى[٢٤] .

في حين كان بنو مشجعه من التيم من النمر وهم من قضاعة أيضاً قد نزلوا قصم في دومة الجندل ، وقد صالحهم القائد خالد بن الوليد وكتب لهم كتاب أمان حدد فيه حدود منطقتهم[٢٥] . وأما كندة فكانت منازلهم بلاد اليمن جلت طوائف منها إلى الشمال وكان لكندة ملك بنجد وبادية الشام ودومة الجندل . وكان أكيدر بن عبد الملك ملكا عليها ، وقد هزمهم خالد بن الوليد في صندوداء . وقد ساكنهم قوم من إياد وبعض العجم[٢٦] .

أما على الخط الثالث الشرقي فقد نزح إلى بلاد الشام من جهة الجزيرة قبيلتان من ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان ، أي من عرب الشمال ، وهما تغلب وبكر بن وائل قادمتان من هضاب نجد ، حيث كانتا حتى القرن الخامس الميلادي ، ثم تحركتا ببطء نحو السهوب المتاخمة للفرات الأدنى وذلك في النصف الأول من القرن السادس الميلادي. وعندما قام عمرو ابن كلثوم التغلبي بقتل ملك الحيرة عمرو بن هند ٥٦٩ - ٥٧٠م ، هاجرت تغلب نحو الشمال حتى وصلت إلى الجزيرة الفراتية بين الخابور ودجلة[٢٧] . وحلت محلها على الفرات الأدنى بكر ابن وائل ، ومنها تابعت قبيلة منها

وهي شيبان السير شمالاً حتى أعالي دجلة لتحتل ضفتيه[٢٨] .

موجة العرب الفاتحين

مما لا شك فيه أن الفتح الإسلامي لبلاد الشام أدخل إليها أعداداً كبيرة من العرب الفاتحين ، كما جعلها جزءاً من الدولة العربية الإسلامية مما أزال كل العقبات أمام استمرار تدفقهم بمناسبات متعددة .

لعل أكبر كتلة منفردة من العرب الداخلين إلى الشام مع الفتح تكونت من الحشد عند اليرموك عام ١٤ هـ ، وقد أشار إليهم ابن الأعثم بالقول « وخرج الناس على راياتهم ، فيها أشراف العرب . . . وقبائلهم بها الأزد وهم الثلث وفيها حمير وهم عظم الناس وفيها همدان وخولان ومذحج وخثعم وقضاعة ولخم وجذام وغسان وعاملة وكندة وحضرموت ومعهم جماعة من كنانة ولكن عظم الناس من أهل اليمن ، ولم يحضرها يومئذ أسد ولا تميم ولا ربيعة ولم تكن دارهم هناك وإنما كانت دارهم عراقية فقاتلوا فارس بالعراق »[٢٩] .

وتبدو هذه الرواية على جانب كبير من الصحة ، إذ أن من المقتضيات العامة توجيه الناس للجهاد وأن يوجه كل قوم نحو ما يليهم من بلاد الجهاد . فالقبائل اليمانية كثيرة لأن محطتها نحو الجهاد هي الحجاز وهذا يجعل حمير وهمدان وخولان هم الغالبية ، وكذلك حال الأزد لأن أحد موطنيهم الكبيرين هو السراة في مرتفعات عسير وبالتالي يجب أن يحددوا باسم أزد السراة تمييزاً لهم عن أزد عمان[٣٠] . كما يجب أن يضاف إليهم الأنصار من أوس وخزرج[٣١] . وكذلك الحال في مشاركة قضاعة التي أوردتها الرواية عامة مما جعلها مبهمة ، إذ الأصح أن المشاركين فيها كانوا من قبائل جهينة وبلي وعذرة النازلة شمال الحجاز بجهات وادي القرى ، وأصبحت تتحكم في الطريق إلى المدينة ، وقد حولت الآن معسكرها من الجانب البيزنطي إلى الجانب الإسلامي بعد انتشار الإسلام في صفوفها ، وكذلك بلقين النازلة بين وادي القرى وتيماء ومثلها لخم وجذام التي كان الإسلام قد دخل صفوفها بعد غزوة تبوك بإسلام تميم الداري ومنح الرسول ﷺ له إقطاعاً[٣٢] .

وربما دفعت العصبية صاحب الرواية اليماني إلى إغفال ذكر مشاركة قبيلة قيسية مشاركة فعالة في المعركة وهي قبيلة سليم من قبائل قيس بن عيلان بن مضر والتي كانت منازلها على الحدود بين نجد والحجاز من المدينة شمالاً إلى مكة جنوباً . وكان منها أبو الأعور بن سفيان الذي انخرط مع بني قومه في جيش يزيد بن أبي سفيان وكان قائد كردوس من كراديس الجيش في اليرموك حسب تنظيمات خالد بن الوليد (٣٣) .

أما نفي الرواية لحضور أحد من تميم وأسد للمعركة فغير دقيق ، إذ أهملت نجدة الفاتحين في العراق بقيادة خالد بن الوليد والتي تقدرها رواية بعشرة آلاف ، وبرز فيهم قائدان لاشك في قيادتهما لأناس من قبيلتيهما : تميم ومنها القعقاع ابن عمرو التميمي، وأسد التي برز منها ضرار ابن الأزور وكلاهما قاد كردوسا منها (٣٤) .

وعلى كل حال ، تبعت معركة اليرموك أعمال الفتح لمدن الشام والجزيرة التي قامت بها جيوش الفاتحين المكونة من وحدات قبلية وتم فتح أغلب المدن بعد حصار دام شهوراً . فقد قاومت حمص طيلة الشتاء على أمل أن يؤثر البرد في الفاتحين فينصرفوا عنها . أما حصار دمشق فقد استمر شهوراً اختلفت الروايات على عددها بين مقلة يقصرها على أربعة شهور وكثرة توقتها إلى أربعة عشر شهرا . يضاف إلى هذه المدة التي اقامتها الوحدات العسكرية القبلية في الحصار مدة أخرى بين استسلام المدينة وبين دخولهم إليها ، إذ تريثوا في الدخول ريثما يمكنون لأنفسهم في الجهات الأخرى المحيطة بالبلد ، إذ دعاهم هذا إلى التمسك بهذه الأراضي التي أقاموا فيها مقرات سكن لهم (٣٥) ، وأمرهم عمر بن الخطاب الذي قدم إلى الشام عام ١٥هـ بعد عام من فتح أكثر المدن ، وقد وضح سليمان بن عنبه (ت ١٨٥هـ) أحد فقهاء الشام للمأمون العباسي هذا الأمر في معرض تبريره لتملك أحفاد هؤلاء الفاتحين لتلك الأراضي إذ يقول : « سألني أمير المؤمنين عبد الله بن محمد لما قدم الشام ثلاث وخمسين أو أربع وخمسين ومائة عن سبب الأرضين التي بأيدي ابناء الصحابة ويذكرون أنها قطائع لآبائهم قديمة. فقلت : يا أمير المؤمنين أن الله لما اظهر المسلمين على بلاد الشام

وصالحوا أهل دمشق وأهل حمص كرهوا أن يدخلوها دون أن يتم ظهورهم واثخانهم في أعدائهم فعسكروا في مرج بردى ما بين المزة ومرج شعبان (شمال دمشق) ، وكان هناك مروج مباحة فيما بين أهل دمشق وقراها ليست لأحد منهم فأقاموا بها حتى اوطأ الله المشركين ذلاً وقهراً ، فاحيا كل قوم محلهم ورفعوا ذلك إلى عمر بن الخطاب فامضاه لهم فبنوا الدور ونصبوا الشجر ثم امضاه عثمان ومن بعده إلى ولاية أمير المؤمنين . فقال قد أمضيناه لأهله »[٣٦] .

وربما فسر ذلك تداخل القبائل في المدينتين وما حولهما ، وهذا ما أشار إليه اليعقوبي بقوله : « كور الغوطة وأهلها غسان وبطون من قيس وبها قوم من ربيعة[٣٧] » . وإذا اعتمدنا على ترجمة أبي الهيذام[٣٨] الذي كان في القرن الثاني للهجرة يتضح لنا أن غالبية القرى قد نزلتها قبائل يمانية منها : بيت الآبار[٣٩] ومرج الدحاح والاوزاع نسبة لقبيلة الاوزاع وهم بطن من ذي الكلاع من حمير[٤٠] وبيت البلاط[٤١] والحديثة[٤٢] وجسرين ، والحميريين[٤٣] وصنعاء[٤٤] . وكذلك من قرى اليمانية في الغوطة داعية وبيت سوا وحمورية وحجرا وحوارة وعربيل وأرزونا ودقانية وغيرها من القرى الذي يصعب ذكر البطن الذي سكن فيها في حين تزودنا بعض الروايات معلومات عن ساكني هذه القرى . ففي داريا كبرى قرى الغوطة عبس وخولان[٤٥] ، والمزة لكلب ، ودير المران والارزه وسطر لبني لخم[٤٦] وبيت لهيا للسكون والسكاسك من كنده[٤٧] وقرية حجور التي تدعى عين شرما لهمدان[٤٨] وزملكا للازد[٤٩] وحرلان لغسان[٥٠] . وتجاورت بعض هذه القرى اليمانية قرى قيسية فبلاش قرية قيسية تجاور داريا اليمانية ، في حين كانت الحرحلة قبسية نزل بها بني سليم[٥١] كذلك من قرى القيسية راوية[٥٢] وبراق وحلق بلتا (حلقبلتا)[٥٣] .

وربما حصل هذا التداخل منذ الفتح الإسلامي لبلاد الشام وإنزال الجند بالمدن الكبرى التي شاطروا السكان نصف منازلهم حسب اتفاقية الصلح المبرمة مع أهل دمشق وحمص وباقي المدن[٥٤] أو ما جلا عنه أهله ، إذ روعي نزول البطن القبلي في موضع واحد كما تعكس لنا ذلك أسماء بعض الأزقة لتلك الفترة بدمشق كدرب الأسديين وزقاق الكلبيين بعد باب الجابية[٥٥] . ويشاهد هذا التنوع ذاته في حمص ولو أنه

طغت فيها اليمانية ويرجع هذا إلى فجر يوم تحريرها وتولى السمط بن الاسود الكندي خططها بين المسلمين فنزلوها بحسب قبائلهم . وتبدو غلبة اليمانية آنذاك في قول اليعقوبي : « أهل حمص جميعاً من يمن من طئ وكندة وحمير وكلب وهمدان وغيرهم من بطون اليمن » . ويبدو خلو حمص من القيسية حتى أصبح مضربا للمثل « أذل من قيس بحمص » فلم يكن بها من قيس إلا بيت واحد حسب قول الميداني[(٥٦)] . ولكن المدن الصغيرة كطبرية لم تشهد مثل هذا التنوع فجل سكانها من الأشاعرة من كهلان سبأ[(٥٧)] .

لقد كان لهذا التجاور بين القبائل القيسية واليمانية في دمشق خاصة أثر بالغ . فقد شهدت بلاد الشام نتائجها فبدأت بمرج راهط لتستمر حتى خلافة هارون الرشيد بسبب العصبية والخلاف على المناطق الخصيبة والمياه . ولم يهدأ النزاع بينهما فالقيسية يوقدون نارهم من قمة جبل مانع في حين يوقد اليمانية نارهم من جعل دير مران[(٥٨)] . ويوضح الجاحظ مدى اضطراب الوضع بينهم برواية ثمامة بن أشرس « لما صرفت اليمانية – من أهل المزة – الماء عن أهل دمشق ووجهوه إلى الصحاري كتب أبو الهيذام إلى بني إستها أهل مزة ، ليمسينني الماء أو لتصبحنكم الخيل ؟ قال : فوافاهم الماء قبل أن يعتموا »[(٥٩)] .

نزول القبائل العربية في الشام بعد الفتح

انفتحت أبواب الشام على مصاريعها بالفتح لتدفق القبائل والجماعات من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام لأسباب متعددة كمتابعة الجهاد ، إما حسبة لوجه الله وإما ابتغاء الغنيمة بالإغارة على الروم ، وإما هربا من القحط وأشهره الذي حل زمن خلافة هشام بن عبد الملك عندما كان واليه على المدينة خالد بن عبد الملك ، فقحط المطر سبع سنوات فسماها الناس « سنيات خالد » وجلوا من بادية الحجاز إلى الشام »[(٦٠)] . ومن ناحية أخرى أخذت قبائل البادية الشامية تتقدم باتجاه المناطق الحضرية بموافقة الدولة أو بمنح منها مكافأة على خدمات قدمتها بعض هذه القبائل .

عبد الله بن الجراح وعياض بن غنم بن زهير جبل سنير بين حمص وبعلبك يجاورهم قوم من كلب[٦٨] واستهدفهم بطنان من غطفان هما بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد سيطروا على الجولان موطن المراعي وعلى حوران الزراعية وحاضرتها بصرى ، وكان من أبرز رجالهم مسلم بن عقبة المري قائد جيش يزيد بن معاوية يوم الحرة والذي أوصى قبيل وفاته أن تكون داره بحوران صدقة على مهاجرة بني مرة ، كما شكلوا غالبية سكان بانياس إلى جانب قبائل يمانية ، واستقر قسم آخر من بني مرة دار الدور[٦٩] ، أما بنو عمومتهم من قبيلة عبس فقد ظهروا في الشمال عندما منح عبد الملك بن مروان القعقاع بن خليد العبسي منهم قطيعة سميت حيار بني القعقاع بين حلب وقنسرين حسب ياقوت الذي يجعل معناها أنها جمع لكلمة حير التي تعني الحمى[٧٠] . ولم يلبثوا أن توسعوا زمن هشام بن عبد الملك في حاضر قنسرين كله إلى الجهة الشرقية من بريتها وظلوا على ذلك قروناً متأخرة ، حتى أن ابن العديم يقول بأنهم « غالبون على أهل حاضر قنسرين »[٧١] .

قد يكون قدوم القيسية للشام حصل بدافع ذاتي كخلاص من قحط أو رغبة في أرض خصبة لكنه قد يكون أيضاً بتشجيع من الأمويين المعروفين بحنكتهم السياسية ورغبتهم في اقامة نوع من التوازن القبلي في بلاد الشام الناجم عن غلبة اليمانية فيها[٧٢] ، كما أنه يوفر لهم جنداً محاربين اشداء كبدو يعملون لمصلحة الأسرة الحاكمة، وهذا ما يفسر كيف قام معاوية ابن أبي سفيان ففرض في الديوان لأربعة آلاف من قيس سوى جندف[٧٣] .

ولعل أهم من يمثل هولاء قبائل عامر بن صعصعة وهي قبائل كثيرة العدد انتشرت منازلها في وسط غرب الجزيرة العربية ، وقدمت منها بطون إلى الشام من أشهرها كلاب ، حيث ترد إشارات بوجود قسم منهم في القسم الجنوبي بحوران ، حيث يورد عند ابن عساكر نص يقول « وجاء أخوة المقتول إلى ناس من الزواقيل بحوران فاستنجدهم »[٧٤] .

ويقول عنهم ابن العديم « الزواقيل قبيلة ينسبون إلى زوقل بن حبيط بن قدامة

عبد الله بن الجراح وعياض بن غنم بن زهير جبل سنير بين حمص وبعلبك يجاورهم قوم من كلب[٦٨] واستهدفهم بطنان من غطفان هما بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقد سيطروا على الجولان موطن المراعي وعلى حوران الزراعية وحاضرتها بصرى ، وكان من أبرز رجالهم مسلم بن عقبة المري قائد جيش يزيد بن معاوية يوم الحرة والذي أوصى قبيل وفاته أن تكون داره بحوران صدقة على مهاجرة بني مرة ، كما شكلوا غالبية سكان بانياس إلى جانب قبائل يمانية ، واستقر قسم آخر من بني مرة دار الدور[٦٩] ، أما بنو عمومتهم من قبيلة عبس فقد ظهروا في الشمال عندما منح عبد الملك بن مروان القعقاع بن خليد العبسي منهم قطيعة سميت حيار بني القعقاع بين حلب وقنسرين حسب ياقوت الذي يجعل معناها أنها جمع لكلمة حير التي تعني الحمى[٧٠] . ولم يلبثوا أن توسعوا زمن هشام بن عبد الملك في حاضر قنسرين كله إلى الجهة الشرقية من بريتها وظلوا على ذلك قروناً متأخرة ، حتى أن ابن العديم يقول بأنهم « غالبون على أهل حاضر قنسرين »[٧١] .

قد يكون قدوم القيسية للشام حصل بدافع ذاتي كخلاص من قحط أو رغبة في أرض خصبة لكنه قد يكون أيضاً بتشجيع من الأمويين المعروفين بحنكتهم السياسية ورغبتهم في اقامة نوع من التوازن القبلي في بلاد الشام الناجم عن غلبة اليمانية فيها[٧٢] ، كما أنه يوفر لهم جنداً محاربين اشداء كبدو يعملون لمصلحة الأسرة الحاكمة، وهذا ما يفسر كيف قام معاوية ابن أبي سفيان ففرض في الديوان لأربعة آلاف من قيس سوى جندف[٧٣] .

ولعل أهم من يمثل هولاء قبائل عامر بن صعصعة وهي قبائل كثيرة العدد انتشرت منازلها في وسط غرب الجزيرة العربية ، وقدمت منها بطون إلى الشام من أشهرها كلاب ، حيث ترد إشارات بوجود قسم منهم في القسم الجنوبي بحوران ، حيث يورد عند ابن عساكر نص يقول « وجاء أخوة المقتول إلى ناس من الزواقيل بحوران فاستنجدهم »[٧٤] .

ويقول عنهم ابن العديم « الزواقيل قبيلة ينسبون إلى زوقل بن حبيط بن قدامة

ابن عبدالله ابن عامر بن حصن بن الحارث من الهضاب وهو عامر الاكبر بن كعب بن أبي بكر بن كلاب[٧٥] . لكن تجمعهم الاكبر كان في الشمال ، حيث موقعها الرئيسي في البرية بين حلب وبالس ، وهناك كانت قرية خساف لبني زفر بن الحارث الكلابي زعيم قيس المشهور عند تسلم الفرع المرواني لحكم الدولة الأموية . ويحدد ابن العديم موقعها في معرض حديثه عن أحداث دولة آخر المروانيين مروان بن محمد بالقول « في سنة ١٢٨هـ وعندما خرج سليمان بن هشام على قريبه مروان بن محمد وخرج معه سبعون ألفا التقى الطرفان بموضع يقال له خساف وهي قرية لبني زفر في البرية بين بالس (قرب الرقة الحالية) وحلب[٧٦] وهم مجاورون في الجنوب الغربي قبيلة عبس أصحاب بطنان حبيب الذي يفصله روحة للماشي عن بطنان بني وبر بن الاضبط بن كلاب ، حسب ياقوت الذي يجعل معنى بطنان أنه المواضع التي يستربض فيها ماء السيل فيكرم نباتها[٧٧] . أما في الشرق فتتصل منازلهم إلى منبج وهي مشتركة بينهم وبين قبائل كلب حسب قول الهمداني الذي يقول « ومنبج مشتركة بينهم (يعني كلب) وبين كلاب إلى حد وادي بطنان »[٧٨] كما يشير ابن العديم إلى أن البطن الكلابي الذي بأرض منبج يعود في نسبه إلى عمر بن كلاب وأنه استقر وأضحى من أهل المدر لا الوبر ، وفي قرى معروفة باسم اخليط الصيادة وما والاها[٧٩] .

إذا كان هذا الجوار في منبج مع قبائل معادية مزعجا لكلاب فإن ما يساعدها باعتقادنا هو جوارها من الجنوب الشرقي لقبيلة مضرية هي أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن عدنان التي سكنها وأصبح مستقراً من أهل المدر بينما وصل القسم الآخر إلى الشمال ، حيث حلب وما والاها منزل في سفوح جبل الأخص واحتلت الأرض اسمهم فأصبح يقال لها نقرة بني أسد[٨٠] ، ومعنى النقرة حسب قول ياقوت « كل أرض متصوبة في هذه فهي نقرة »[٨١] .

لكن كلاب كان لها سندها من القبائل القيسية التي تناصر عند اللزوم ، ففي الشمال من حلب وعند الثغور أبناء عمومتهم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومنهم كان عمرو بن معاوية بن المنتفق قائد الصوائف لبني أمية[٨٢] . وبجوار حلب ينزل بنو هلال بن عامر بن صعصعة ومنهم ذاع صيت العباس بن زفر بن

عـاصم الهـلالي زمن الفـتنة بين الأمين والمأمـون، إذ حاول العـرب المقـيـمون في حاضـر حلب، والذين أطلق عليهم اسم تنوخ ، استغلال الفوضى لمصلحتهم فهاجموا حلب بقصد الاستيلاء عليها ، وكتب الهاشميون من أهلها إلى جميع من حولهم من قبائل العرب يستنجدونهم فكان أسبقـهم إلى إنجادهم وإعانتهم العباس بن زفر بن عـاصم الهلالي الذي استطاع بمن معه صد المهاجمين أولاً ثم إخراجهم عن حاضرتهم وتخريبها . وقد انتـقل هؤلاء بعد ذلك إلى قنسرين فأسعفهم أهلها بالاطعـمة والكسـاء فلما دخلوها أرادوا التغلب عليها فأخرجوهم منها ليتفرقوا في البلاد (٨٣) .

وتجاوزت قبائل قيس الفرات شرقا وسيطرت بطون تميمية على شرقيه حتى البليخ وتجاوزته شمالاً لتنزل حيث خالطها بنو سليم وتوسعت شمالاً حتى سيطرت على الرها (٨٤) . وعلى ما يظهر استمرت هذه القبائل في التوسع شرقا ، أما البدو منها كانوا يتنقلون في المنطقة الممتدة حتى الخابور ، حيث كانت قبائل ربعية ، وهي تغلب، تسود المنطقة بين الخابور غربا ودجلة شرقا ، ولو أنها كانت بيد ربيعة فرأس العين لبني نمر بن قاسط وأعلاه لبني مالك وبني حبيب وهما بطنان من فرع عمرو بن غنم بن تغلب (٨٥) . بينما نزل أقسامه الأخرى بطون أخرى من تغلب فكانت كفر توثا الواقعة بين دارا ورأس العين لبني جشم اتخذها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي منزلاً وحصناً وأصبحت مصراً لهم (٨٦) . أما برقعيد وهي مدينة حسنة كبيرة فكانت من ديار بني عبد بن تغلب ومن أهم منازل تغلب أيضاً نصيبين ومدينة اذرمه وجبل سنجار وجبل الشراة (٨٧) .

إلا أن قيسا لم تحسن جوار حليفتها تغلب فقد نزل عمير بن الحباب على الخابور في جوار منازل تغلب ولم يلق نزوله في هذا الموضع ترحيباً من بني تغلب ، وأدى تعارض المصالح إلى وقوع العداء بين ربيعة ومضر فتحولت قيس من قتال كلب إلى قتال بني تغلب ، ومما زاد في قوتهم نزول سيد بني عامر زفر بن الحارث العامري الكلابي قرقيسيا ، حيث تحصن بها منذ هزيمتهم في مرج راهط (٨٨) .

أما سبب الخلاف فيرجع إلى أمرين : أحدهما المرعى والآخر أن القيسيين كانوا

يسخرون من مشايخ تغلب النصارى[٨٩] . فأغارت القيسية على منازل تغلب بماكسين وهي قرية بين الخابور ورأس العين[٩٠] وعلى القدين الواقعة على شاطئ الخابور[٩١] وعلى السكير وهي من قرى تغلب على الخابور[٩٢] وعلى الشرعية بناحية منبج[٩٣] ، كما أغاروا على لبى قرية لبني جشم والرجوب ماء لهم أيضاً[٩٤] وكذلك الكحيل والبشر ، حيث تمكن الاخطل أن ينجو من هذه المذبحة واستغاث بعبد الملك بن مروان[٩٥] .

وتصدت تغلب لهم وأغارت على قرى القيسية فهاجمت البليخ وبها عمير بن الحباب والقيسية[٩٦] ولم تحقق تغلب نصراً حاسماً فجمعت حاضرتها وباديتها وصاروا إلى الحشاك وهو نهر يأخذ من الهرماس ووقع القتل ببني سليم وغني خاصة وقتل من قيس الكثير منهم عمير بن الحباب[٩٧] بن جعدة السلمي .

ومن غير المستبعد أن يكون الامويون وأولهم معاوية بن أبي سفيان مشجعين استيطان القبائل العربية في الجزيرة ، فهذه العملية تفيدهم من نواح عديدة أولها توطن قسم كبير من البدو مما يضفي استقراراً نسبياً ، أضف إلى ذلك أنهم يصنعون أمام تغلب النصرانية آنذاك والمتاخمة للحدود مع البيزنطيين قوة أخرى تحد من مساومتها بين الطرفين البيزنطي والإسلامي .

وزاد معاوية هذا التناقض بإضافة قبيلة يمانية بين تجمعين عدنانيين وهي بنو الأرقم من كندة وهم كوفيون عثمانيون غادروها مع نسائهم وذراريهم عند قدوم علي بن أبي طالب ونيل أصحابه من عثمان لأنهم لا يقيمون ببلاد يشتم بها الخليفة عثمان ، فعاملهم معاوية رغم سروره بهم معاملة كل من يأتيه من العراق ، إذ يخشى أن يفسد عليه أهل الشام فينزله في الجزيرة فأنزلهم بنصيبين أولاً ومنحهم القطائع ثم نقلهم إلى الرها[٩٨] . ومهما يكن فإن غالبية سكان الجزيرة من ربيعة ، منازلهم منتشرة بين مدنها وقراها لهم الغلبة في شرقي الخابور ، وحين عين الرشيد روح بن صالح الهمداني على صدقات بني تغلب فسار حتى بلغ النجدية من قرى سنجار كمن له فرسان تغلب وقتلوه عام ١٧١هـ[٩٩] . كما دخلت ربيعة ضمن حركة الخوارج وثار منهم الوليد بن

طريف الشاري عام ١٧٩هـ من بني حيي بن عمرو بن قدوكس - يقال لهم اضراس الكلاب - من بني تغلب ، خاض الجزيرة من شرق دجلة حتى وصل إلى نصيبين والخابور قبل أن يقتل وترثيه أخته :

ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنى وسيوف(١٠٠)

إضافة إلى العرب القادمين من الجزيرة العربية ، تدفقت من بادية بلاد الشام أو بادية السماوة قبائل بدوية باتجاه المعمورة مستفيدة من علاقاتها السياسية بالأمويين : ينتمي أكثر هؤلاء إلى قضاعة وكان أقربهم إلى المعمور قبيلة بهراء ، لأن الماء المنسوب إليها في البادية وهو مصيخ بهراء وقد اجتازه خالد بن الوليد أثناء قدومه من العراق بعد سوى (بالقرب من سبع بيادر حاليا إلى الشمال الشرقي من دمشق)(١٠١) مما يدل على أقرب منها إلى دمشق . وقد توسع هؤلاء شمالا نحو وادي العاصي ، حيث نزلوا فشاركوا أقاربهم عذرة من قضاعة في سكنى فامية المدينة الرومية ، وكذلك حماة حيث شاركوا فيها تنوخ التي كانت منذ قبل الإسلام تعيش في ظاهرها من ناحية الشرق ، وواصلت بعض جماعاتهم التوسع شمالاً حتى بلغت جبل الزاوية حيث مدينة البارة(١٠٢) التي يذكر ياقوت أن اسم الشهرة لها هي بارة الزاوية(١٠٣) .

والقبيلة التي لعبت دوراً أساسياً في حياة بلاد الشام والدولة الأموية وفاقت مكاسبها الأرضية القبائل الأخرى هي قبيلة كلب بن وبرة القضاعية . وكانت هذه كغيرها من القبائل القضاعية حليفة للبيزنطيين حتى انتهاء انتصار المسلمين ثم بدأت بالابتعاد عنهم . وسلك المسلمون منذ الفتح سياسة تسامح فلم يلحق بهم ضرر ونجد مثالاً على ذلك عند فتح خالد لقنسرين بعد معركة خاضها بظاهر في الحاضر ، حيث تنزل قبائل عربية غلب عليها اسم تنوخ وكانت نتيجتها حسب ما ذكره الطبري « فأما الروم فماتوا على دمه (قائدهم) حتى لم يبق منهم احد ، وأما أهل الحاضر فارسلو إلى خالد أنهم عرب ، وانهم إنما حُشروا ولم يكن من رأيهم حربه ، فقبل منهم وتركهم »(١٠٤) . وقد تميزت كلب عن القبائل الأخرى بوجود صلة أقدم لها بالأمويين

فقد تزوج عثمان بن عفان نائلة بنت الفرافصة من بطن عدي بن جناب الكلبي[١٠٥]. وهي التي دافعت عند مقتله فقطعت أصابعها . وربما أضيف لذلك قوة القبيلة وهيمنتها على بادية السماوة[١٠٦] مما يجعلها على صلة بالعراق موطن الخصم عند قيام الدولة الأموية ومعقل المعارضة الخطرة بعد ذلك ، وفي اعتقادنا أن كل ذلك ساهم في التقريب بينهم وبين الأمويين فنالوا ما نالوه .

كانت البداية زمن ولاية معاوية وخصوصاً عند نشوب النزاع بينه وبين علي بن أبي طالب، إذ عرف الكلبييون أهميتهم له كقوة بشرية ضاربة انضموا له وقاتلوا إلى جانبه في معركة صفين[١٠٧] ، ويقول ابن العديم إنه لما رجع إلى الشام « وفدت عليه وفود قضاعة ممن كان بارض الشام تطلب الاقطاع ، الجوائز فاقطعهم الولايات والمدن وذلك من حد بلد الاردن إلى حد جبل حلب ، وهو جبل جوشق »[١٠٨] . وكانت قاعدتهم وسط هذه المنطقة مدينة تدمر ومنها توسعت بطونهم شرقا وجنوبا وشمالاً[١٠٩] .

اتجه بطن كنانة بن بكر[١١٠] نحو الشمال الغربي فهيمنوا على أرض بشكل مثلث ضلعه الغربي يمتد في ظاهر حمص والرستن وتوجه بعدها شمالاً حتى حدود جبل بهراء[١١١] جنوب جبل الزاوية (على ما يرجح) ، أما ضلعه الشرقي فيمتد شمالاً حتى السفوح الجنوبية والغربية لجبل الاخص ، حيث بنوا مدينة خناصر أو خناصره حسب ما يرد عند ياقوت بانها خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة[١١٢] . أما بطن عامر كلب وهم بنو عامر بن عوف بن عامر[١١٣] فقد اتجهت نحو الجنوب الغربي وأخذت المناظر أي طرف البر من القريتين حتى الضمير على حد غوطة دمشق الشرقي[١١٤] ، وربما وصل قسم منهم حتى السويداء جنوباً حيث خالطوا فيها كنانة وبني مرة القيسية .

واستوطنت بطون كلبية عدة وهي جناب عليم وزهير وعدي في المنطقة الممتدة ما بين حلب شمالاً شرق وجبل الزاوية في الجنوب الغربي ، واختص بطن منهم وهو جناب عليم بسكن هذا القسم ، إذ يصفه ابن العديم بالقول « وهو جبل عال مشرف على جبل

السماق ، (جبال العلويين) وفي ذيله قرية كبيرة يقال لها ريحا »[١١٥] وبالمنطقة ذاتها يورد ابن العديم ذكراً لاقطاع رجل قضاعي جبلا بقوله : « وكان مروان بن الحكم أقطع لعكار القضاعي الجبل الذي يلي الساحل إلى حد أرض حمص فهو يسمى جبل ابن عكار »[١١٦] .

ونال الكلبيون أيضاً ما وراء هذا الجبل المنطقة المعروفة الآن باسم البقاع والمحصورة بين جبال لبنان الشرقية والغربية ، المعروفة ببقاع كلب[١١٧] وبجوار دمشق إلى جنوبها الغربي ، حيث قرية المزة التي يذكرها الجغرافيون باسم مزة كلب لأنها منحت كاقطاع لهم حسب الروايات الشائعة والتي تقول بأن أسامة بن زيد قائد الجيش الذي أعده الرسول (ﷺ) للإغارة على الشام والذي سيره أبو بكر الصديق لتحقيق هذه المهمة عاد إلى عشيرته من كلب فيما بعد ، ثم وفد على معاوية بن أبي سفيان فقال له اختر لك منزلاً فاختار المزة واقتطع عنها هو وعشيرته[١١٨] . وربما يكون كبيرها في هذه الفترة حميد بن شمله من بطن ربيعة بن عامر الاكبر ويقال له ابن رقاش الذي يذكره ابن الكلبي بالقول « صاحب المزة »[١١٩] .

ومما سبق نلاحظ أن القبائل العربية اكملت بالفتح انتشارها في بلاد الشام والجزيرة فعمت البادية والريف والمدن ، لكنها ظلت حتى العصر العباسي محتفظة بشخصيتها القبلية الناجمة عن كون القبيلة في الأصل وحدة اجتماعية أو وحدة عسكرية وعند نزولها بغرض الفتح أو الاقطاع كقبيلة أو عشيرة فانها تشكل وحدة حضرية في السكنى حتى في المدن أحياناً مما رسخ شعورها بشخصيتها لعدم رغبتها في الاندماج مع قبائل أخرى . ويمكن أن نرجع هذا إلى نظام العرب في استيطان المقاتلة فجعل لكل قبيلة خطتها التي تستقل بسكناها ، ثم جاءت المنافسة على نيل مكاسب الدولة أو المكاسب المادية من المراعي بين من بقوا على بداوتهم أو على مياه الانهار والقنوات في المناطق الحضرية كما حدث في الجزيرة الفراتية بين فرعي العدنانية ربيعة ومضر ، وفي البادية وحدودها بين قيسية الجزيرة كلاب وهلال وسليم وقضاعة ممثلة بقبيلة كلب بن وبرة ، وتأخر الصراع حول دمشق إلى أن فقدت مكانتها كعاصمة ليشتعل بين القرى المجاورة لها حيث تداخلت مساكن القيسية واليمانية .

لكن هذا الجانب المظلم يجب ألايحجب جانباً حضارياً مضيئا ، فقد عم الإسلام بسرعة قبائل الشام النازلة بها قبل الفتح وأصبح العنصر العربي مهيمناً كما يلاحظ مما سبق أن القبائل العربية انتشرت في كل مناطق بلاد الشام والجزيرة حتى لم يعد بالامكان وجود منطقة خالية منهم مما وضع الأساس لتعريبها الكامل . كما أن قسما من بدو العرب استقروا على الأرض حتى انقسمت القبيلة الواحدة إلى أهل وبر وأهل مدر ، وفي الوقت نفسه عمرت مساحات من الأرض كانت مواتا في السابق بسبب الحروب بين فارس والروم وهجمات البدو على الحاضرة ، ولعب الاقطاع دوره في هذا المجال مما ساعد على النهوض الاقتصادي .

الهوامش

(١) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٨٤ - ٨٦ . وانظر نبيه عاقل ، تاريخ العرب القديم ، ١٨ - ١٩ . شكري فيصل ، المجتمعات الإسلامية ، ١ - ٢ .

(٢) رنيه ديسو ، العرب في سوريا قبل الإسلام ص ٣ - ٤ ، انظر احسان عباس ، تاريخ بلاد الشام ، ٥٩ .

(٣) يرجع وجود العرب في اطراف الشام إلى أوائل الألف الأول قبل الميلاد ، الدوري ، العرب والأرض في بلاد الشام في صدر الإسلام . ص ٢٥ المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام ، ١٩٧٤ .

(٤) تاريخ دمشق ، تحقيق المنجد ، ٤١٣/١ ، ابن العديم ، بغية ، ٥٣٣/١ .
فليب حتى ، سوريا ولبنان ، ٤١٦/١ - ٤٢٥ . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ٥٧/٣ .
باشميل ، العرب في الشام قبل الإسلام ، ٢٤ ، محمد خريسات ، البلقاء ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد ٢١-٢٢، ١٩٨٦ ، ص ٥٢ .

(٥) جواد علي ، المفصل ، ١٢٣/٣ ، فليب حتى ، تاريخ سوريا ، ٤٣٣/١ و ٤٥٢ ، باشميل ، ٧٣ .

(٦) جواد علي ، المفصل ، ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ، ٥٨١/٢ ، احسان النص ، العصبية ، ١٣٦ - ١٤٢ .

(٧) ابن خلدون ٢٩٨/١ ، اليعقوبي ، ٢٠٦/١ ، باشميل ، العرب في الشام ، ١٤٩ .

(٨) البلاذري ، فتوح ، ١٩٨ ، قدامه ، الخراج ، ٣٠٣ .

(٩) ابن خلدون ، ٣٣٥/٢ ، اليعقوبي ، ٢٠٦/١-٢٠٧، الالوسي ، بلوغ الأرب ، ٣٥٤/٢. ابن حبيب ، المحبر،٣٠٧.

(١٠) المسعودي ، مروج ، ٢٠٩/٣ ، ابن الأثير ٥١٠/١ ، ابن العديم ، بغية ، ٥٦١/١ - ٥٦٣ ، الألوسي ، بلوغ
٢١٢/١ ، الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٢٤٥ . نبيه عاقل ، تاريخ العرب القديم ، ١٦٤ .

(١١) البلاذري ، فتوح ، ١٥٤ ، ابن الاثير ، ٤٠٩/٢ ، تاريخ دمشق ، المنجد ، ٤٥٨/١ ، الازدي ، فتوح الشام ، ٨٢ ، قدامة ، الخراج ، ٢٨٧ ، ياقوت ، معجم ، ٨٥/٢ . المراصد، ٥٩٩/٢ .

(١٢) الطبري ، ٤١٠/٣ ، المسعودي ، مروج ، ٤١٠/٣ .

(١٣) الطبري ، ٤٨٧/٣ ، ابن الاثير ، ٤٠٢/٢ .

(١٤) الطبري ، ٥٧٠/٣ .

(١٥) المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، ٣١ . صالح الحمارنة ، دور جذام في الفتوح الإسلامية ، ١٤٩ - ١٥٠ .ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٨٥ .

(١٦) ابن خلدون ، ٣٠٧/٢ ، ابن حبيب ، المحبر ، ٣٨٣ ، ابن حزم ، الجمهرة ، ١٥١ ، ٤٢١ ،

٤٢٤ ، الحميري ، الروض ، ١٥٦ ، ٤٢٨ ، المراصد ، ٢٣٧/١ ، البكري ، معجم ، ١٢٨٤/٤ .

(١٧) أحمد بدر ، الاقطاع في بلاد الشام خلال القرنين الأول والثاني للهجرة ، محاضر المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام ، ص ٣٧٠ .
وانظر المقريزي ، ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري ، ٥٦ - ٦٤ .

(١٨) سيرة ابن هشام ، ٥٩١/٢ ، ابن خلدون ، ٣٠٧/٢ ، ياقوت ، معجم ، ١٥٣/٥ .

(١٩) ابن خلدون ، ٣٠٨/٢ ، احسان عباس ، تاريخ بلاد الشام ، ١٤٤ ، احسان النص ، العصبية ، ١٣٨ ، CL. Cahen, E, I2. Art. Amila. Vol. E. p.430.

(٢٠) الهمداني ، كتاب الاكليل - تحقيق الأكوع ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ١٨٠/١ - ١٩٠ ، ياقوت ، المقتضب ، ٣٠٨ . ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٤٠ - الهمداني ، عجالة المبتدى ، ١٠٥ .

(٢١) الطبري ، ٣٧/٣ . M.J.Kister, E.I2, Art. Kudaca. Vol V,P 315-318.

(٢٢) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٢٤٣ ، ياقوت معجم ، ٢٤٥/٣ ، المراصد ، ٧٣٤/٢١.

(٢٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، تحقيق احسان عباس ، ١٤٩ .
A.A. Dixon, E. I2, Art. Kalb Bin Wabara, Vol, V, pp.492-494

(٢٤) البلاذري ، فتوح ، ١٥٨ . نهر الذهب في تاريخ حلب ، ١٨/٣ . الطبري ، ٤٠٦/٥ .

(٢٥) الازدي ، فتوح ، ٧٦ ، البلاذري ، فتوح ، ١٥٤ . ابن الاثير ، ٤٩/٢ . قدامة ، الخراج، ٢٨٧ .

(٢٦) ابن خلدون ، ٣٠٨/٢ ، البلاذري ، فتوح ، ١٥٢ ، الطبري ، ١٠٨/٣ ، الحميري ، الروض ، ٢٤٥ ، أبو يوسف ، الخراج ، دار الاصلاح مصر ، ٢٩٣ . قدامة ، الخراج ، ٢٨٦ .

(٢٧) كندمان ، الموسوعة الإسلامية (الترجمة العربية) ، ٢٢٤ - ٢٣٧ . سعد زغلول ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٢٦٣-٢٦٤ .

(٢٨) W.Kaskel, Art. E. I2, Art. Bakar. Bin Wail, Vol. I, P.963-965.

(٢٩) الازدي ، الفتوح ، ٢١٨ ، وانظر ابن اعثم ، الفتوح ١٩٨ ، الواقدي فتوح الشام ، ٣/١-٨ . تاريخ دمشق ، المنجد ٥٣٥/١ .

(٣٠) ابن حزم ، جمهرة ، ٤٨٤ . G. Strenziok, E.I2, Art "AZD" , Vol, I,p.311

(٣١) M.J.- Kister. E.I2. Art, "Kudaca, Vol V, pp.316-318.

(٣٢) ابن سعد ، الطبقات الكبري ، ٤١٦/٧ . البلاذري ، الفتوح ، ١٧٦ . الهمداني ، عجالة المبتدى ، ٥٨ .

(٣٣) ابن سعد ، الطبقات ، ١٠٦/٣ . الطبري ، ٣٩٦/٣ ، ٤٣٨ . الهمداني ، عجالة المبتدى، ٧٤ .

(٣٤) الطبري ، ٤١١/٣ و ٣٩٦ - ٣٩٧ . الازدي ، فتوح ، ٨١ .

(٣٥) أحمد بدر ، الاقطاع في بلاد الشام ، ٣٧١ - ٣٨٢ .

(٣٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، المنجد ، ٥٩٧/١ . وانظر تاريخ داريا ، ٩٦ .

(٣٧) اليعقوبي البلدان ، ٣٢٦ .

(٣٨) ابن عساكر ، تحقيق شكري فيصل ، ٣٩٦ - ٤٢٠ .

(٣٩) الآبار جمع بئر قرية من غوطة دمشق فيها عدة قرى ، ياقوت ، معجم ، ٥١٩/١ ، المراصد، ٢٢٦/١ .

(٤٠) قرية على باب دمشق من جهة الفراديس ، معجم البلدان ٢٨٠/١ . المراصد ، ١٣١/١ . الهمداني ، عجالة ، ٢٠ .

(٤١) معجم البلدان ، ٥١٩/١ . المراصد ، ٢٣٧/١ .

(٤٢) من قرى الغوطة ويقال لها جرش ، معجم البلدان ، ٢٣٢/٢ . المراصد ٣٨٧/١ .

(٤٣) محله بظاهر دمشق على القنوات . معجم البلدان ٣١٧/٢ . والمراصد ، ٤٢٨/١ .

(٤٤) قرية على باب دمشق دون المزة ، معجم البلدان ، ٤٢٩/٣ ، الحميري ، الروض المعطار ، ٣٦٠ ، المراصد ، ٨٥٤/٢ .

(٤٥) معجم البلدان ٤٣١/٢ . المراصد ، ٥٠٩/٢ ، الطبري ، ٢٤١/٧ . تاريخ داريا ، ٥٣ .

(٤٦) الطبري ، ٢٤٢/٣ . الهمداني ، عجالة ، ١١٠ .

(٤٧) ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٣٢ . تاريخ داريا ، ٩٠ . معجم البلدان ٥٢٢/١ . البكري ، معجم ، ٢٩٠/١ . المراصد ٢٣٨/١ ، ٢٦٦/٣ . القزويني ، آثار البلاد ، ٢٦٣ .

(٤٨) الكلبي ، نسب معدو اليمن الكبير ، ٥١٠/٢ . معجم البلدان ٢٢٥/٢ ، ياقوت المشترك، ١٣٢ ، ٣٢٠. معجم البلدان ، ١٧٧/٤ . المراصد ، ٩٧٧/٢ .

(٤٩) تهذيب تاريخ دمشق ، ٣٨٤/٤ .

(٥٠) معجم البلدان ، ٢٤٣/٢ . المراصد ، ٢٩٣/١ .

(٥١) ابن عساكر ، تحقيق شكري فيصل ، ٤٠١ - ٤٠٤ . معجم البلدان ، ٤٧٦/١ . البكري، ٥١١/٢ .

(٥٢) معجم البلدان ، ٢٠/٣ . المراصد ، ٥٩٨/٢ .

(٥٣) معجم البلدان ، ٢٩٠/٢ . المراصد ، ٤١٨/١ .

(٥٤) البلاذري فتوح ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٩ ، قدامة ، الخراج ، ٩٠ ، ابن الاثير ، ٤٩٢/٢ . ابن عساكر ، المنجد ، ٥١٧/١ ، ٥٢٦ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ .

(٥٥) الطبري ، ٢٤١/٧ . ابن عساكر ، المنجد ٧٧/٢ ، ١٤١ .

(٥٦) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٤ . الميداني ، مجمع الأمثال ، ١٧/٢ .

(٥٧) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٧ . ابن حزم ، الجمهرة ، ٣٩٧ - ٣٩٨ . معجم البلدان ، ١٧/٤ . الهمداني ، عجالة ، ١٧.

(٥٨) ابن عساكر ، تحقيق شكري فيصل ، ٤٠٤ ، الحميري ، ٦٠٢/٢ . المراصد ، ٥٧٦/٢ .

(٥٩) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ٢٤٢/١ .

(٦٠) الزبيري ، نسب قريش ، ١٧٠ - ٢٤٦ . ابن شبة ، تاريخ المدينة ، ١٣٠ .

(٦١) ابو عساكر ، تهذيب ، ١٨٤/٣ ، البلاذري ، فتوح ، ١٥١ ، فالح حسين ، الحياة الزراعية في بلاد الشام ، ٥٦.

F.M.G. Donner. The Early Islamic Conquests Princeton, University Press (1981) p.105.

(٦٢) البلاذري ، فتوح ، ١٦٨ . ياقوت ، معجم ، ٣٢٨/١ ، ٣٢٩ .

(٦٣) ابن العديم ، بغية ، ١٤١/١ ، ٥٦١ . اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٧٠/٤ ، ٢٧٠/١ ، ٥/٥ .

(٦٤) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٤ - ٣٢٥ . ياقوت المعجم ، ٤٧٠/٤ . وجلة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية من حصون الروم جلو عنها عند فتح حمص شحنها معاوية بالرجال، معجم البلدان ، ١٠٥/٢ .

(٦٥) الهمداني ، صفة ، ٢٤٣ ، ٣٤٥ .

CL, Cahen, E.I2. Art, Amila., Vol. I. p.436.

(٦٦) البلاذري ، فتوح ، ٢٠٥ . قدامة ، الخراج ، ٣٠٥ . ابن العديم ، بغية ، ١٢٠/١ . نجدة خماس ، الشام في صدر الإسلام ، ٨١ .

(٦٧) ياقوت ، المقتضب ، ٢٥٥ ، ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٨١ .

W.Cascel. E. I2, Art. Akk., Vol. I p.340-341.

(٦٨) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٦ . الزبيري ، نسب قريش ، ٤٤٥ - ٤٤٦ . ابن حزم ، جمهرة، ١٧٧ . ياقوت ، معجم ، ٣٦٩/٣ .

(٦٩) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٦ . انساب الاشراف ، ٣٣٨/٤ ، ابن عساكر ، تحقيق شكري فيصل ، ٤١٢ ، ياقوت ، معجم ، ٤٢٧/٢ . اللحميري ، الروض ، ٧٤ .

(٧٠) البلاذري ، فتوح ، ٣٥٢ . ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٢٧/٢ ، الهمداني ، صفة ، ٢٤٣. قدامة ، الخراج ، ٣٠٣ .

ابن العديم ، بغية ، ١٢٥/١ ، ابي الفداء ، تقويم البلدان ، ٢٣٢ . ويعرف بحيار بني عبس وكان القعقاع اخوال الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان . ابن شداد ، الاعلاق الخطيرة ، ٣٨/٢ .

(٧١) ابن العديم ، بغية ١/ ٥٤٠ .

(٧٢) ابن عساكر ، تهذيب ، ٣٠٣/٥ .

(٧٣) ابن عساكر ، تهذيب ، ٣٠٣/٥ . ابن الاثير ، ١٢٩/٦ .

Wlaskel , E. I2, Art. Amir. B. Sacsa, Vol, I. p.441-442.

(٧٤) ابن عساكر ، تحقيق شكري فيصل ، ٣٩٨ . وانظر الطبري ، ٤٢٥/٨ - ٤٢٧ . سعد زغلول ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ٢٦٧ . المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، ٢٣ .

(٧٥) ابن العديم ، بغية الطلب ، ٥٣٦/١ .

(٧٦) ابن العديم زبدة الحلب ، ٥٠/١ . ياقوت معجم البلدان ، ٣٧٠/٢ ، الطبري ، ٣٢٤/٧. ابن العديم ، بغية ، ٦٣/١ - ٦٤ .

(٧٧) ياقوت ، البلدان ، ٤٤٧/١ - ٤٤٨ . وينسب بطنان حبيب إلى حبيب بن سلمة الفهري ، وقد وجهه أبو عبيدة من حلب ففتح حصنا بها فنسب إليه ، البلاذري ، فتوح ، ٢٠٣ .

(٧٨) الهمداني صفة جزيرة العرب ، ٢٤٦ .

(٧٩) ابن العديم بغية الطلب ، ٥٥٠/١ . ابن شداد ، ١/ق٢ ، ٣٦ . الغزي ، نهر الذهب ٣٢٦/١ .

(٨٠) ابن العديم ، بغية الطلب ، ١١٥/١ ، ٥٣٤ . الهمداني ، عجالة ، ١٢ .

(٨١) ياقوت ، معجم البلدان ، ٢٩٨/٥ .

(٨٢) ابن حزم ، الجمهرة ، ٢٩١ . الهمداني ، عجالة ، ٩٣ .

(٨٣) البلاذري فتوح ، ١٥٨ . ابن العديم ، بغية ، ٥٥٤/١ . قدامة ، الخراج ، ٣٠٣ . الهمداني ، عجالة ، ١٢٥ .

(٨٤) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ٢٤٦ .

(٨٥) البلاذري ، انساب ، ٣١٤/٥ . ابن حزم الجمهرة ، ٣٠٤ . ياقوت ، المعجم ، ١٤/٣ .

(٨٦) الهمداني ، صفة ، ٢٤٦ ، قدامة ، الخراج ، ٣١٥ . ياقوت ، المعجم ، ٤٦٨/٤ .

(٨٧) الهمداني ، صفة ، ٢٤٦ - ٢٤٧ . الادريسي نزهة المشتاق ، ٦٦١ ، ياقوت ، المعجم ، ٣٣١/٣ .

(٨٨) البلاذري ، أنساب ، ٣٠٨/٥ ، الحميري ، الروض ، ٤٤٥ . فلهوزن ، تاريخ الدولة العربية ، ١٩٨ - ١٩٩ .

(٨٩) البلاذري ، انساب ، ٣١٤/٥ - ٣١٦ . ابن الاثير ، ٣٠٩/٤ - ٣١٠ .

(٩٠) البلاذري ، انساب ، ٣١٧/٥ . ابن الاثير ٣١١/٤ .

(٩١) ابن الاثير ، ٣١٣/٤ .

(٩٢) البلاذري ، انساب ، ٣٢١/٥ . ابن الاثير ، ٣١٣/٤ .

(٩٣) البلاذري ، انساب ، ٣٢٢/٥ . ابن الاثير ، ٣١٤/٤ .

(٩٤) البلاذري ، انساب ٣٢٩/٥ ، ابن الاثير ، ٣١٨/٤ ، ٣٢٠ .

(٩٥) نقائض جرير والفرزدق ، ٤٠١/١ ، ابن العديم ، بغية ، ٤٣١/١ . ياقوت ، المعجم ، ٤٢٦/١ .

(٩٦) البلاذري ، الانساب ، ٣٢٢/٥ ، ابن الاثير ٤١٥/٤ .

(٩٧) البلاذري ، انساب ، ٣٢٣/٥ - ٣٢٥ . ابن حزم ، الجمهرة ، ٢٦٤ .

(٩٨) ابن الكلبي ، انساب ، ١٤٩/١ - ١٥٠ . ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٢٦ . البكري ، معجم ، ٦٧٨/٢ .

(٩٩) الازدي ، تاريخ الموصل ، ٦٨ . ابن الاثير ، ٦ ، ٣٨ .

(١٠٠) تاريخ الموصل ، ٢٨٢ ، وفيات الاعيان ، ٣١/٦ - ٣٢ . الطبري ، ٢٦١/٨ ، ابن حزم ، جمهرة ، ٣٠٦ - ٣٠٧ .
ابن الاثير ١٤١/٦ - ١٤٣ .

(١٠١) الطبري ، ٤١٠/٣ . فليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان ، ٩/٢ .

(١٠٢) اليعقوبي ، البلدان ، ٣٢٤ . الهمداني ، صفة ، ٢٤٦ ، ابن العديم ، ١٤٣/١ . ياقوت، معجم البلدان ، ٢٣٣/٤.

(١٠٣) ياقوت ، المعجم ، ٣٢٠/١ .

(١٠٤) الطبري ، ٦٠١/٣ .

(١٠٥) ابن الكلبي ، ٥٦١/٢ - ٥٦٨ ، البلاذري ، الانساب ، تحقيق احسان عباس ، ٤٩٦ - ٤٩٧ .

(١٠٦) الهمداني ، صفة ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ياقوت ، معجم ، ٢٤٥/٣ . الحميري ، الروض ، ٤٥٩ ، المراصد ، ١٠٧٣/٣ ، بروكلمان ، تاريخ الشعوب ، ١٥٦/١ . فلهوزن ، تاريخ الدولة العربية ، ١٧٧ . الثقفي ، الغارات ، ٤٢٦ .

(١٠٧) ابن مزاحم ، صفين ، ٢٠٦ - ٢٠٧ . تاريخ ابن الخياط ، ١٩٥ - ١٩٦ ، نهج البلاغة ، ٢٨/٤ ، ٢٩ . الثقفي ، الغارات ، ٤٦٤ .

(١٠٨) ابن العديم ، بقية ، ٥٦٢/١ ، الهمداني ، صفة ، ٢٤٥ .

(١٠٩) البلاذري ، الانساب ، ٣٠٨/٥ ، الطبري ، ٢٤٣/٧ ، تاريخ المنبجي ، ٩٩ .

(١١٠) ابن الكلبي ، ٥٥٩/٢ ، ابن حزم ، الجمهرة ، ٤٥٦ ، ٤٧٩ .

(١١١) ابن العديم ، بغية ، ٥٦١/١ .

(١١٢) ابن العديم ، بقية ١١٥/١ ، ويذكر الهمداني منازل كلب في تدمر وسلمية والعاصمية والجزيرة وحمص وكفر طاب وبشاطرهم كنانة . الهمداني ، صفة ، ٢٤٦ . وانظر ياقوت ، المعجم ، ٣٩٠/٢ و ٤٩٣ ، ٢٤٠/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٤٧.

(١١٣) ابن الكلبي ، ٦٠٩/٢ .

(١١٤) ابن العديم ، بغية ، ٥٦١/١ ، والضمير قريه وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة ، انظر ياقوت ، المعجم ، ٤٦٣/٣ .

(١١٥) ابن العديم ، بغية ، ٤٢٦/١ - ياقوت ، المعجم ، ١٠٢/٢ ، ١١١/٣ . الغزي ، نهر الذهب ، ٣٦/١ .

(١١٦) ابن العديم ٥٦١/١ - ٥٦٢ . ابي الغداء ، تقويم البلدان ، ٦٨ .

(١١٧) المراصد ، ٢١١/١ ، الزمخشري ، الامكنة ، ٥٧ .

(١١٨) ابن عساكر تهذيب ٢١٨/٣ ، ياقوت معجم الادباء ٢٤٧/١ - ٢٤٨ . القزويني ، اثار البلاد ، ٢٦٣ ، المراصد ١٢٦٦/٣ .

(١١٩) ابن الكلبي ، انساب ٦١٩/٢ .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- ابن الاثير . علي بن أبي محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، (ت٦٣٠هـ)
(الكامل في التاريخ) ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- الادريسي . محمد بن محمد بن عبد الله الحموي ، (ت٤٩٣هـ)
(نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- الازدي . محمد بن عبد الله الازدي ، (ت١٩٦هـ)
(تاريخ فتوح الشام) ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- الازدي . يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم ،
(تاريخ الموصل) ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
- ابن اعثم . أحمد بن اعثم الكوفي ،
(الفتوح) ، بيروت ، ١٩٨٦ .
- الالوسي ، محمود شكري الالوسي البغدادي ،
(بلوغ الارب في معرفة احوال العرب) ، بيروت .
- البغدادي . صيقي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ،
(مراصد الإصلاح على اسماء الأمكنة والبقاع) ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، (ت ٤٨٧هـ) ،
(معجم ما استعجم من اسماء البلاد - المواضع) ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- البلاذري . أحمد بن يحيى بن جابر ، (ت٢٧٩هـ)
(فتوح البلدان) ، تحقيق عبد الله بن انيس الطباع ، بيروت ، ١٩٨٧ .
(انساب الاشراف) تحقيق احسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٩ .
(انساب الاشراف) الجزء الرابع ، القسم الأول ، مكتبة المثني ، بغداد .
(انساب الاشراف) الجزء الخامس ، مكتبة المثني ، بغداد .
- الثقفي . إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي ،
(الغارات) تحقيق السيد جلال الدين - تهران ، ١٣٩٥
- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب ، (ت٢٢٥هـ)
(البيان والتبيين) ، القاهرة ، ١٩٣٢ .
- ابن حبيب . محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي ، (ت ٢٤٥) ،
(المحبر) ، دار الآفاق ، بيروت .
- ابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، (ت ٦٥٦ هـ)
(نهج البلاغة) ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- الحميري . علي بن عبد المنعم ، (ت٩٠٠هـ)
(الروض المعطار في خبر الاقطار) ، بيروت ، ١٩٨٤ .
- ابن خلدون . عبد الرحمن بن خلدون . (٧٣٢ - ٨٠٨هـ) ،

(ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر) ، بيروت ، ١٩٨٨ .
- ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨ - ٦٨١هـ) ،
(وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- الخولاني . عبد الجبار الخولاني ، (ت ٣٦٥هـ)
(تاريخ داريا ومن نزلها من الصحابة والتابعين) ، دمشق ، ١٩٨٤ .
- ابن الخياط . خليفة بن الخياط العصفري ، (ت ٢٤٠ هـ) ،
(تاريخ ابن الخياط) ، النجف ، ١٩٦٧ .
- الزبيري . المصعب بن عبد الله بن المصعب ، (١٥٦ - ٢٣٦هـ)
(نسب قريش) ، دار المعارف ، مصر .
- الزمخشري . محمود بن عمر ،
(الامكنة والمياه والجبال) ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد .
- ابن سعده محمد بن سعده ، (ت ٢٣٠هـ) ،
(الطبقات الكبرى) ، دار صادر ، بيروت .

- ابن شبة . عمر بن شبة النمري البصري ، (ت ٢٦٢هـ) ،
(تاريخ المدينة المنورة) ، تحقيق فهيم محمد شلتوت .
- ابن شداد . محمد بن علي بن إبراهيم بن إبراهيم ، (ت٦٨٤هـ)
(الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة) ، دمشق ، ١٩٩١ .
- الطبري ، محمد بن جرير ، (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)
(تاريخ الامم والملوك) ، دار المعارف ، مصر .
- ابن العديم . كمال الدين عمر بن أحمد بن ابي جرادة ، (٥٨٨ - ٦٦٠هـ)
(بغية الطلب في تاريخ حلب) ، تحقيق سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٨ .
- ابن عساكر - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت٥٧١هـ)
(تاريخ مدينة دمشق) المجلدة الأولى ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ، ١٩٥١ .
(تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ، ١٩٧٧ .
(تهذيب تاريخ دمشق الكبير) ، تهذيب عبد القادر بدوان ، دمشق ، ١٩٧٩ .
- أبو الفدا . إسماعيل بن علي بن جمال الدين محمود ، (ت ٧٣٢هـ)
(تقويم البلدان) ، باريس ، ١٨٤٠ .
- قدامة . قدامة بن جعفر ، (ت ٣٢٩ هـ)
(الخراج وصناعة الكتابة) تحقيق حسين الزبيدي ، بغداد ، ١٩٨١ .
- القزويني . زكريا بن محمد بن محمود ، (ت ٦٨٢هـ)
(آثار البلاد وأخبار العباد) ، بيروت ، ١٩٨٩ .
- ابن الكلبي . هشام بن محمد بن السايب ، (ت ٢٠٤هـ) ،
(نسب معد واليمن الكبير) ، بيروت ، ١٩٨٨ .
- المبرد ، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) ،

(نسب عدنان وقحطان) ، قطر ، ١٩٨٤ .
- المثنى . معمر بن المثنى التيمي البصري ، (ت ٢٠٩ هـ) ،
(نقائض جرير والفرزدق) ، ليدن ، ١٩٠٥ .
- المسعودي . علي بن الحسين بن علي ، (ت ٣٤٦هـ) ،
(مروج الذهب ومعادن الجوهر) ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- المنبجي . اغابيوس بن قسطنطين ، (من القرن الرابع الهجري)
(المنتخب من تاريخ المنبجي) ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، لبنان ، ١٩٨٦.
- الميداني . أحمد بن محمد بن إبراهيم ،
(مجمع الامثال) تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، ١٩٧٧ ،
- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣هـ) ،
(السيرة النبوية) ، مؤسسة دار العلوم القرآنية ، القاهرة .
- الهمداني . الحسن بن أحمد بن يعقوب ، (ت٣٦٠هـ)
(صفة جزيرة العرب) ، تحقيق الاكوع ، بيروت .
(الاكليل) ، تحقيق الاكوع ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- الهمداني ، محمد بن أبي عثمان الحازمي ، (ت٥٨٤ هـ)
(عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب - طبعة ثانية ، مصر ، ١٩٧٣)
- الواقدي . محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) ،
(فتوح الشام) ، دار الجبل ، بيروت .
- ياقوت . عبد الله الحموي (٥٧٥ - ٦٢٦هـ) .
(معجم البلدان) ، دار صادر ، بيروت .
(المقتضب من كتاب جمهرة النسب) ، بيروت ، ١٩٨٧ .
(المشترك وضعا والمفترق صقعا) ، جوتن ، ١٨٤٦ .
- اليعقوبي . أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي ، (ت٢٨٤هـ) ،
(تاريخ اليعقوبي) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ .
(البلدان) ، ليدن ، ١٨٩١ .
- أبو يوسف . يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس . (١١٣ - ١٨٢ هـ) ،
(الخراج) ، تحقيق محمد البنا ، مصر ، ١٩٨١ .

ثانياً : المراجع العربية - المترجمة :

- احسان عباس ، تاريخ بلاد الشام من قبل الاسلام حتى نهاية العصر الاموي ، (٦٠٠ - ٦٦١) ، عمان ، ١٩٩٠ .
- احسان النص ، العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٣ .
- أحمد بدر ، الاقطاع في بلاد الشام خلال القرنين الأول والثاني للهجرة ، مؤتمر بلاد الشام ،

عمان ، ١٩٨٩ .
- اطلس سورية والعالم ، مؤسسة الصياغ ، الطبقة الثانية ، بيروت .
- باشميل محمد أحمد ، العرب في الشام قبل الإسلام ، دار الفكر ، ١٩٧٣ .
- بروكلمان كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، بيروت ، ١٩٤٨ .
- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- الدوري عبد العزيز ، العرب والارض في بلاد الشام في صدر الإسلام ، المؤتمر الدولي لتاريخ بلاد الشام ، عمان ، ١٩٧٤ .
- دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة أحمد السنتناوي ، إبراهيم خورشيد ، دار الفكر ، بيروت .
- رينيه ديسو . العرب في سوريا قبل الإسلام ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- سعد زغلول ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، بيروت ، ١٩٧٦ .
- شكري فيصل ، المجتمعات الإسلامية ، بيروت ، ١٩٨١ .
- عطوان حسين ، الجغرافية التاريخية لبلاد الشام ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- صالح حمارنه ، دور جذام في الفتوح الإسلامية ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق ، العدد ١٩ - ٢٠ ، ١٩٨٥ .
- الغزي كامل البالي الحلبي . نهر الذهب في تاريخ حلب ، حلب ، ١٩٩١ .
- فالح حسين ، الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الاموي ، عمان ، ١٩٧٨ .
- فلهوزن يوليوس . تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الاموية ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- فيليب حتى ، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، بيروت ، ١٩٥٨ .
  تاريخ العرب المطول ، بيروت ، ١٩٥٠ .
- محمد خريات ، القبائل العربية منذ الفتح في البلقاء ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق، العدد ٢١ - ٢٢ ، ١٩٨٦ .
- نبيه عاقل ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، بيروت ، ١٩٨٥ .
- نجدة خماش ، الشام في صدر الإسلام ، دمشق ، ١٩٨٧ .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

CL. Cahen, E.I2. Art. Amila. Vol. I. P.430 .
M.J.Kister. E.I2. Art, Kudaca. Vol. V.P.315-318.
A.A. Dixon, E.I2. Art. Kalb·Bin Wabara, Vol. V. pp. 492-494.
W.Kasked, Art. E.I2. Art. Bakar Bin Wail, Vol. I. p.963-965.
G. Strenxiok, E.I2. Art "AZD" Vol. 1. p.311.
F.M.C. Donner. The Early Islamic Conqueston, University Press (1981) p.105.
W.Cascel. E.I2. Art. Akk. Vol. 1. p.340-341.
Wlkased. E.I2. Art. Amir. B. (Sacsca) . Vol. 1.p.441-442.